

الباب الثاني

النظريات

تبحث الباحثة في هذا الباب حول مفهوم تعليم النحو و الإستراتيجية التعليم. وهذه النظريات مهمة لدعم الباحثة عند نيل الحقائق بالمقابلة أو الملاحظة. ويأتي هنا البيان عن كلها كما يلي:

أ. مفهوم تعليم النحو

١. تعريف التعليم

كان التعليم هو ترجمة كلمة "تعليمات/ *Instruction*": التي تسمى في اللغة اليونانية *Instructur* أو *Intruere* بمعنى توصيل الأفكار، وبذلك فإن معنى التعليم هو توصيل الأفكار أو الآراء التي تمت معالجتها ذات معنى عن طريق التعليم. هذا المعنى يميل كثيرا إلى المعلمين من عوامل التغيير.^١

أن التعليم هو جهود مخططة في تنظيم مصادر التعليم كي تجري عملية التعليم في نفوس الطلاب. ويسمى التعليم أنه أنشطة التعليم (*Intruksional*) أي محاولة مقصودة إلى إدارة البيئة من أجل إثبات شخص نفسه عن طريق إيجابي محدد في ظروف

¹Lukmanul Hakim, *Perencanaan Pembelajaran* (CV. Wacana Prima: Bandung, 2007), hal.

معينة. وهكذا، أن جوهر التعليم هو جميع الجهود التي بذلت من قبل المربين من أجل أن تحدث عملية التعلم في نفوس المتعلمين.^٢

٢. تعريف النحو

أن القواعد اللغة العربية أهمية كبيرة. وتتأتى أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها. أما اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو و الصرف والبلاغة والأصوات والكتابة. لكن القواعد اللغة العربية فيما درجة الكتب المدرسية على تناوله فتشمل قواعد النحو والصرف.

فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا تكتب متابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية اللغة. وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي، الا انه يجب أن لا تذهب في تعليم القواعد الى ابعد من الإمام بالقواعد الأساسية اللازمة. ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير، لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة، وليست غاية مقصودة لذاتها.^٣

²Bambang Warsito, *Teknologi Pembelajaran Landasan dan Aplikasinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), hal. 75

³ طه علي حسين الدليمي وسعد عبد الكلريم الوثلى، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان - الأردن: جدارالكتاب

أما قواعد جمع من كلمة قاعدة بمعنى قانون.⁴ إذا قواعد القوانين الواردة في جميع الجملة العربية، حيث أن يكون الفرع من القواعد كثيرا منها علم النحو والصرف. ولكن في هذا البحث، ستبحث الباحثة علم النحو فقط.

فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن احوال او اخر الكلم أعرابا وبناء. أما تعريف علم النحو هو دراسة القواعد لتعرف على شكل الكلمات في اللغة العربية، وكذلك قواعدها.⁵ وفقا العلماء، علم النحو هو علم قواعد الذي يعرف به القانون النهائي الكلمة العربية ي ترتيبها، سواء من حيث اعرابها، وبنائها وما يتعلق بها.⁶

ويرى ابن جني أن النحو هو انتماء ست كلام العرب في تصرفه و إعراب وغيره، فالتثنية والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب التراكيب وغير ذلك فينطق بها. وأن لم يكن مفهم وأن شد بعضهم عنها رد به اليها.

لذلك، تعليم قواعد النحو هو عملية التفاعل بين المتعلمين مع البيئة وفي هذه المواد هي قواعد النحو مما أدى إلى تغيير سلوك المتعلمين حيث يمكن لهم تصور وفهم و إتقان قواعد النحو ومن المتوقع أنهم قادرون على التواصل باستخدام اللغة العربية جيدا وصحيحا.

⁴ Munawwir, *Kamus Al-Munawir Arab-Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2002). hal. 1138

⁵ Rasyidin, *Metodik Khusus Pengajaran Bahasa Arab: Membaca, Ta'bir, Berbicara, Menulis, Imla, Nahwu, Insha, dan Khath*, (Yogyakarta: PERSIS, 2007), hal. 74

⁶ Tayar Yusuf & Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1997), hal. 175-176

وهناك من يري أن هذا العلم نشأ قبل ذلك، لأن اللحن ظهر حتى في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل). زان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض، وتعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه. يعتبر علم النحو كأى العلم لأن علم النحو ينظم كل جملة في تركيبها واعرابها أشكالها وغير ذلك. لذلك، كان تعليم النحو مهما جدا لمعرفته كأحد الحلول البديلة في تعلم اللغة. لأنه في تعريفه أوسع اهتماما بكيفية الشخص ليكون قادرا على فهم النص، والقراءة، والاتصالات وقادراً على كتابة القواعد بشكل صحيح. يمكن الإستنباطان تعليم قواعد النحو جزئه لايتجزأ من اللغة العربية.⁷

العلم النحو منذ بداية تطويره حتى الآن يكون دائما المواد الدراسية الذي ديناميكية بين الخبراء اللغوي العربي. كفرع لغوية (العلم اللغة)، والعلم النحو يمكن دراستها لغرضين، الأول يدرس العلم النحو كشرط مسبق، وسيلة لا ستكشف العوم الأخرى الذي المرجع الرئيسي مكتوبة مع اللغة العربية. مثل التفسير وعلوم الحديث وعلم الفقه. ثانيا، يدرس العلم النحو باعتباره الهدف الرئيسي (التخصص علم اللغة العربية).

تعليم النحو نوعين قد أصبح تقليد المجتمع الإسلامي الذي تتطور مستدامة حتى الآن. يقرب كل علماء الإسلام منذ القرن ١ هجرية حتى الآن تتقن العلم النحو جيدا. وفقا ضعف

⁷ Rasyidin, *Metodik Khusus Pengajaran Bahasa Arab: Membaca, Ta'bir, Berbicara, Menulis, Imla, Nahwu, Insya, dan Khath*, (Yogyakarta: PERSIS, 2007), hal. 75

(١٩٦٨) يقسم تطوير العلم على أساس تيار (مذهب) بذكر بعض الشخصيات المهيمنة في كل تيار. ذكرت تيار النحو بالترتيب الزمني هي التالي: (١) تيار البصرة (٢) تيار الكوفة (٣) تيار بغداد (٤) تيار الأندلس (٥) تيار مصر. تيار البصرة و التيار الكوفة هما التيار الرئيسي، لأن ذل تيارين لديها السلطة والاستقلال عليا. ذلك تيارين لديها المؤيدين ومتعصب الكثير. ثلاثة تيار الأخرى تسمى تيار المشتقة هي واحدة من تيار الرئيسي أو مزيج من تيارين الرئيسي.^٨

في إندونيسيا تمشيا مع تطور الدين الإسلامي كثير من الناس يدرسون العلم النحو أيضا. تعلم في إندونيسيا أكثر كأداة، ليس كوجهة. لذلك المرجع دراستها هي الكتب التي هي عملية ونص الموجهة نحو الذي محتواه يشير إلى الدور النحو ليكون كأداة تعليمية الدين الإسلام. الكتب التي هي التاريخية النظرية ولذلك مرجع النحو كثير تستخدمهم في المعهد أو في الجامعة الإسلامية هي الكتاب الجرمية، وشرحها، ألفية ابن مالك وشرحها، العيمريطى وشرحها. الفكرة الأصلية ظهر العلم النحو من علي بن أبي طلب عند هو يصبح الخليفة. ظهرت هذه الفكرة، بسبب عوامل الدينية والعوامل الاجتماعية الثقافية. العوامل الدينية مثل الأعمال تكرير القرآن من لحن (أخطأ في قراءة).^٩

⁸ E- Jurnal Kholisin, *Bahasa dan Seni Cikal Bakal Ilmu Nahwu*, (Februari 2003), hal. 1-8

⁹ *Ibid.*

٣. أهمية تعليم النحو

أن أهمية تعليم قواعد كثير، منها:^{١٠}

أ. النظر الى القواعد على انها جزء من كل وهو اللغة ولا ينبغي بأي حال ان يطغى الجزء على الكل بمعنى أنه لا ينظر الى القواعد كمجموعة قوانين تحفظ فقط ولكنها اذا حفظت ففي نطاق الكل ويكون ذلك تابعا للفهم والتطبيق. ومن هنا فدرس القواعد يعالج في جانب المعنى، والخط، والرسم الأملائي وما يمكن ان يتصل بالقواعد بحيث تبدو وكأنها وسيلة ضمن وسائل آخر لفهم اللغة.

ب. تدريس القواعد يتم من خلال قطعه ادبية متكاملة تؤدي معنى مفيدا يتصل يتصل بحياة التلميذ، ويرى التلميذ فيها لغة تخاطب حاجة في نفسه، وتسمو بأسلوبه، وتزيد من ثقافته، وتوسع من دائرة معارفه بالإضافة الى ماتوضحه من القواعد اللغوية.

ج. تدريب التلاميذ على القواعد أمر ضروري، لأنّ نجاح التلميذ في تطبيق ما تعلمه يولد لديه نجاحات أخرى، ويستخدم في ذلك التدريب الشفهي، والتحريري لأنّ مجرد فهم التلاميذ للقاعدة لا يكفر في ان تصبح مراعاة القواعد عندهم عادة. والعادات لا ترسخ الا بكثر الممارسة والتمرين.

هـ. مشاركة التلميذ امر ضروري في درس القواعد، لأنّ ذلك يعود على التفكير المستقل والمستقبل و الاستنتاج المنطقي، والتقليل المقبول، واذ كان اسلوب التلغين مطلوباً في بعض المواقف

^{١٠} ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، ص. ٧٤-٧٥

الأخري فإنّه مرفوض في درس القواعد، لأنّ ما يصل اليه التلميذ بنفسه أدعى الى البقاء

في ذاكرته مما لوقدمه له المدرس، فضلا عما تثري المناقشة للجوانب التعليمية الأخرى.

و. اختيار المعلم لطريقة التدريس هو قرارة، لأنه بمن يعلمه، واعرف بنفسيات تلميذه. واتخاذ

القرار لا يأتي من فراغ، وأنما يقف خلفه ما تلقاه في اثناء اعداد المهني، ليصل بالطلب

الى تكوين عادة لغوية يلتزم بها لاني درس القواعد فحسب، وأنما في استخداماته

اللغوية: حديثا و كتابته.

ز. ادراك المعلم ان تدريس القواعد اداة تسهم في قيام اللغة بوظائفها من تعبير وتفكير و

اتصال واقناع وان الخلل في تطبيق القواعد النحوية يعطل اللغة عن اداء هذه الوظائف

وغيرها.

٤. أهداف تعليم النحو

كما قال الدكتور طه علي حسين الدليمي والدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي في

الكتاب اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، إن اهدف تدريس النحو الى ما يأتي:^{١١}

أ. استكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو والصرف التي عولجت في المستويين

(الثقافة العامة المشتركة والمتطلبات الأساسية)

ب. تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة والعملية.

^{١١}الدكتور طه علي حسين الدليمي و الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص. ١٨١

ج. إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى واثـر اللغة في الإبانة عن المضمون.

د. توظيف القواعد النحوية والصرفية التي تعلمها في مراحل تعلمه في حياته العلمية والعملية.

هـ. التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق.

و. تعرف المصادر والمشتقات في اللغة ودلالة كل منها في النص وعمل المصدر والمشتقات الأخرى.

ز. تعرف بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل لها.

ح. التعمق في فهم بعض القضايا النحوية والصرفية على نحو تفصيلي متكامل.

٥. المشكلات في تعليم النحو

أما صعوبة في تعليم النحو فيما يلي:^{١٢}

أ. ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجيه، وجائز، وشاذة، واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة كثيرة

^{١٢} محمد محمود رضوان، تعليم القراءة المبتدئين، أساليبه وأسسه النفسية والتربوية، (القاهرة: مكتبة مصرن دون السنة)، ص. ٢٠١ -

متنوعة. مما دعا علماء التربية أن بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ

إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.

ب. تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافرا من الألفاظ

والتعبير المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد وفهمهما،

والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعو الى إرجاء تدريس القواعد إلى

مرحلة الإعدادى (المتوسطة) والثانوى.

ج. طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، أو سهولتها، فإذا درست بطريقة آلية جافة.

د. من الأمور التي من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة

الصلة عن حيات التلميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لاتثر في نفوسهم مشاعر، ولاتحرك

عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

هـ. وإذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من السهل إلى صعب، والتزم في حصتها، بنوع

خاص. الكلام باللغة العربية المعربة، فان ذلك يدعو التلاميذ الى حب القواعد والراغبة في

دراستها.

و. انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم فيه الاحفظ المصطلحات النحوية وسردها

أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم مايبدله هؤلاء المعلمون من جهود مضية في

التدريس.

ز. لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو انتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثروا من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمخفوظات، وانهمزوا الفرص المناسبة لاصلاح الخطأ النحوي عند وقوعه، لأدأى هذا إلى تحاحهم واستفادة تلاميذهم، وعدم شعور هم بصعوبة القواعد.

٦. طرق في تعليم النحو

قال أحمد محتدي أنصار في الكتابه "تدريس اللغة العربية والإعلام و اساليبها" طرائق تدريس اللغة العربية تصنيفها إلى قسمين، يعني طريقة تقليدية وطريقة حديثة. *الأول*، الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية هي طرق تعليم اللغة العربية التي تركز على "اللغة كعلم ثقافية"، لذلك تعلم اللغة العربية يعني تعلم في العمق عن اللغة العربية التي تضم قواعد النحو وقواعد الصرف والأدب. طريقة التي استخدمها لذلك الغرض هو الطريقة قواعد والترجمة. هذه الطريقة قادرة على قيد الحياة حتى الآن في المعهد في إندونيسيا وخصوصا في المعهد سلفي. *الثاني*، طريقة حديثة هي طريقة في تعليم اللغة العربية التي الموجهة نحو هدف تعليم اللغة كأداة. هذا يعني اللغة العربية ينظر كأداة اتصال في الحياة الحديثة، حتى جوهر تعلم اللغة العربية هو القدرة على استخدام اللغة نشطة وقادر على فهم هذه العبارة باللغة العربية. الطرق التي تستخدم عادة في التدريس هي الطريقة المباشرة.^{١٣}

¹³Ahmad Muhtadi A., *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hal. 53-54

أكثر طرائق التدريس شيوعاً واستخداماً في تعليم القواعد النحوية، هي: ^{١٤}

(١) الطريقة القياسية :

حيث ينطلق المعلم من تقرير القاعدة للتلاميذ ابتداءً، ثمّ يعقبها ذكر الشواهد والأمثلة والأدلة الشارحة، و مع كثرة التدريب عليها يمكن تعميمها. وقد تفيد هذه الطريقة عند تعذر استخلاص القاعدة من قبل التلاميذ خاصة في الموضوعات التي تتسم بقدر كبير من الصعوبة، لكن المواقف التدريسية في تلك الطريقة تبدو متكلفة ومصطنعة لتمكين التلاميذ من السيطرة على قاعدة محددة سلفاً، كما أن الأمثلة الشارحة لتلك القاعدة لا تخلو - هي الأخرى - من ذلك التكلف.

أ) خطوات الطريقة القياسية :

١. التمهيد والمقدمة: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وبذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

٢. عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح وبوجه انتباه الطلبة نحوها،

بحيث يشعر الطالب أن التوصل إلى الحل مع طلبة.

^{١٤} الدكتور طه علي، اللغة العبية مناهجها وطرائق تدريسها.....، ص. ١٨٣

٣. تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة

الإتيان بأمثلة تطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً. فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى

المعلم أن يساعدهم في ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياساً

على مثل أو أمثلة المعلم. وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في

ذهن الطالب وعقله.

٤. التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة

حولها فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة

أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة. وذلك من القضايا التطبيقية التي لها

علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها لدى الطلب.

ب) الأهداف العامة الطريقة القياسية: (١) ضبط حركات ما يكتب وما بلفظ، (٢) تكوين عادات

لغوية صحيحة، (٣) إنما التذوق الأدبي، (٤) تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها، (٥) التربية العقلية.

٢. الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

في هذه الطريقة ينحرك المعلم في اتجاه معاكس للطريقة القياسية، حيث يبدأ هنا

باستعراض الأمثلة والشواهد أولاً، ثم ينبه المعلم تلاميذه إلى أجزاء معينه في هذه الأمثلة ليلا

حظوها، ثم تجمع هذه الملاحظات لتكون قاعدة يتم تسجيلها و تطبيقها على أمثلة

جديدة. ويتعمد تحرك المعلم في هذه الطريقة على الأفكار المربي الألماني "فريدريك هربارت"

والخطوات التي حددها والتي تتمثل في: المقدمة والعرض والربط والقاعدة والاستنباط والتطبيق.

أ) خطوات الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

تدرس قواعد اللغة العربية على وفق هذه المريقة بالخطوات الآتية:

١) التحضير او التمهيد او المقدمة: في هذه الخطوة يهي المعلم طلاب لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار الفكرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وهي أساسية لأنها واسطة من وسائط النجاح وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه.

٢) العرض: يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه، فهو اي العرض مادة مغذية تصل بما سبقها لما لحقها، وهو يدل على براعة المعلم. إن في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديدة. وتستقرأ الأمثلة عادة من الطالبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة أن يختار المعلم افضل هذه الأسئلة ويدونها على السبورة.

٣) الربط او التداعي او المقارنة او الموازنة: في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها، وتعني أيضاً الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس، فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب. ويعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة مإظهار العلاقات فيما بينها يصيح ذهن الطالب مهياً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

٤) التطبيق : تعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة، فدراسة القواعد لاتؤتي ثمارها إلا بالتطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها. فلإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية، في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العلمي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم. إن التطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية فحص لصحتها، فإذا مافهم الطلاب الموضوع جيداً استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقاً جيداً.

ب) الأهداف العامة الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية): ١) ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ، ٢) تكوين عادات لغوية صحيحة، ٣) إنما التذوق الأدبي، ٤) نفهم صيغ اللغة واشتقاقها و أوزانها، ٥) التربية العقلية.

ب. مفهوم استراتيجية التعليم

١. تعريف الإستراتيجية

إن تعبير الإستراتيجية في الميدان التربوي مصطلح حديث نسبياً، فقد استخدمته الكثير من العلوم و التخصصات الأخرى قبل استخدامه في ميدان التربية. و إن هذا المصطلح في الواقع كان مستخدماً بشكل واسع في الميدان العسكري، وربما انتقل من هذا الميدان إلى الميادين الأخرى. إن الإستراتيجية تعبير عن منطق أو أسلوب جديد ذي أدوات جديدة في التفكير اصطنعته علوم جديدة. وقد ظهر هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة.^{١٥}

استراتيجية التعليم هي أنشطة التعليم التي يجب على المدرّس و الطالب أن يقوموا بها كي تتحقق أهداف التعليم فعّالاً و مؤثراً. ويحتوي فيها على معنى الخطة. والمراد بأنها مازالت تتصف تصوّراً عن مقرّرات التي ستختار في تطبيق التعليم. فكانت استراتيجية التعليم مدخلاً في إدارة الأنشطة بطريق اندماج ترتيب الأنشطة و موادّ الدروس و الطلاب و الوسيلة و الوقت المستعمل في عملية التعليم.^{١٦}

^{١٥} دلّيمي، اللغة العبية ...، ص. ٩٣

^{١٦} M. Hosnan, *Pendekatan Saintifik dan Kontekstual dalam Pembelajaran Abad 21: Kunci Sukses Implementasi Kurikulum 2013*, (Bogor: Ghalia Indonesia, 2014), hal. 183

تأتي كلمة الإستراتيجية من اللغة اليونانية "*Strategia*" التي تعني بعلم الحرب أو قائد الحرب.^{١٧} وهذا القائد لديه مسؤولية لتخطيط الإستراتيجية بتوجيه عساكره لنيل الانتصار.^{١٨} اعتماداً على هذا المفهوم فالإستراتيجية هي الفنّ لتخطيط العملية العسكرية مثل طرائق تنظيم المواقف أو تحايل الحرب، سلاح البرّ و سلاح البحر.^{١٩}

ثم عند شرلي (Shirley) الإستراتيجية هي التقريرات الفعليات الموجهة و كلها محتاجة لنيل الهدف. أما سالوسو (J. Salusu) فرأى أن الإستراتيجية فنّ يستخدم الكفاءة و المورد لنيل الهدف من العلاقة الفعّالة بالبيئة و الحال المريح. وفي القاموس الإندونيسية، كلمة الإستراتيجية هي الخطة الدقيقة عن النشاط لنيل الهدف الخاص.^{٢٠}

إن الإستراتيجية بعد ذلك تعني خطة السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعني الإستراتيجية فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. فاستراتيجية التدريس على وفق هذه المفاهيم تعني مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد و توجه مسار عمل المدرس و خط سيره في الدرس، لأن التدريس بطبيعته عملية معقدة تتداخل و تترابط عناصرها في خطوات متتابعة.^{٢١}

¹⁷ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013), hal. 2

¹⁸ Anissatul Mufarrokah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hal. 36

¹⁹ Iskandarwassid dan Sunendar, *Strategi Pembelajaran ...*, hal. 2

²⁰ Mufarrokah, *Strategi Belajar ...*, hal. 36

وذلك التعريف وفقا لرأي سانجايا (Sanjaya) أن إستراتيجية التعليم خطة عامة من الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف المعينة.^{٢٢} فإن إستراتيجية التعليم تمثل مجموعة الإجراءات التعليمية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.^{٢٣} وهي محاولة في شكل الوضع متعمداً لتسهيل تحقيق أهداف التعليم.^{٢٤} وعند غرلاخ (Gerlach) و أيلي (Ely) في حمدان إستراتيجية التعليم هي الطريق المختار لإلقاء المادة الدراسية في بيئة التعليم المعينة الذي يحتوي على الصفة، مجال، وترتيب الأنشطة حيث يستهدف إعطاء خبرة التعلم للطلاب. و لا إنما الإستراتيجية محدودة في إجراء الأنشطة، ولكن معها المواد أو طرد تعليمها. فلذا، إستراتيجية التعليم تحتوي على جميع عناصر المواد في التعليم و الإجراءات المستخدمة لمساعدة الطلاب في نيل أهداف التعليم المعينة. وبالكلمة الأخرى، تتضمن إستراتيجية التعليم أيضا من تخيير نوع التدريب المناسب بالهدف المعين.^{٢٥}

ومن ثم كانت الإستراتيجية أمرا لازما لتسهيل نيل الأهداف التعليمية.^{٢٦} فلا بدّ للمدرس ذو الفهم عن إستراتيجية التعليم بأن تكون تصميمًا توجيهيًا في العمل لأجل نيل الأهداف المعينة. وبها يملك المدرس توجيهها في العمل المتعلق بأنواع الاختيارات الممكنة فيه. حتى تجري عملية العليم منظماً و توجيهياً و فعالياً. ولا سيما في تعليم اللغة، كما قال زين

²²Wina Sanjaya, *Pembelajaran dalam Implementasi kurikulum berbasis kompetensi*, (Jakarta: Kencana, 2006), Hal. 99

^{٢٣} دليمي، اللغة العبية ...، ص. ٩٤

²⁴Mulyono, *Strategi Pembelajaran: Menuju Efektivitas Pembelajaran di Abad Global*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hal. 9

²⁵Hamdani, *Srategi Belajar Mengajar*, (Bandung: Pustaka Setia, 2011), hal. 19

²⁶ Mulyono, *Strategi Pembelajaran ...*, hal. 9

الدين ما زال نجاح برنامج التعليم اللغوية أو فشله مقدراً من إستراتيجية التعليم المستخدمة،
إنّما الإستراتيجية تعين تحقيق المحتويات و الطرق في تعليم اللغة.^{٢٧}

ومن العوامل المؤثرة في تطبيق إستراتيجية التعليم هي أحوال التعليم. عند ريجلوط
(Reigeluth) و مريّل (Merill) ، أن متغير الأحوال التعليمية تنقسم إلى ثلاثة أقسام
وهي: (١) أهداف و خصائص المادة الدراسية، وكانت أهداف التعليم تنقسم إلى الأهداف
العامة و الأهداف الخاصة ، (٢) مشكلات و خصائص المادة الدراسية، مثل المصادر و
الوقت و الوسائل و المنحة، (٣) خصائص الطلاب مثل الملكة و الدافع و أسلوب التعلم و
خلفية الطلاب وغير ذلك.^{٢٨}

وينقسم وينا (Wena) عناصر إستراتيجية التعليم إلى ثلاثة عناصر، وهي:
الإستراتيجية التنظيمية (*Organizational Strategy*)، إستراتيجية الإلقاء
(*Delivery Strategy*)، الإستراتيجية الإدارية (*Management Strategy*)
(*Strategy*).^{٢٩}

والمراد بالإستراتيجية التنظيمية هي الطريقة المستعملة في تنظيم المادة الدراسية،
والأنشطة التي تتعلق باختيار المواد و تنظيمها وصناعة الصورة البيانية وما أشبه ذلك. والمراد
بإستراتيجية الإلقاء هي الطريقة المستعملة لأداء عملية التعليم نحو الطالب ويكون أيضا قبول

²⁷ Radliyah Zaenuddin dkk., *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), hal. 51

²⁸ *Ibid.*

²⁹ Made Wena, *Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer: Suatu Tinjauan Konseptual Operasional*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), hal. 5

والاستجابة على مداخلات الطلاب. وأما الإستراتيجية الإدارية فهي الطريقة المستعملة لتنظيم المعاملة بين الطلاب وعناصر إستراتيجية الأخرى. الإستراتيجية الإدارية تتعلق بجدول استخدام الإستراتيجية وملاحظة تقدم الطلاب في تعلمهم، مراقبة التعلم، وكذلك الحماسة.^{٣٠} وهكذا، هذا البحث خاصة يبحث واحد من ثلاث عناصر يعني إستراتيجية الإلقاء.

٢. أهمية الاستراتيجيات التعليمية

١. تزويد المعلمين ب ذخيرة من مهارات التدريس وأساليب تمكنهم من اختيار الاستراتيجيات الأكثر مناسبة للموقف التعليمي
٢. تطوير مهارات المشرفين التربويين والمديرين في مجال استراتيجيات التدريس.
٣. تكثيف نشاطات الإشراف التربوي المتعلقة باستراتيجيات التدريس في إدارة التعليم.
٤. نشر الوعي في المجتمع التربوي حول استراتيجيات التدريس.
٥. اكتشاف المبدعين من التربويين في مجال استراتيجيات التدريس.
٦. إثارة دافعية المعلمين نحو النمو المهني وخلق جو تعاوني بينهم.

٣. أنواع استراتيجيات التعليم

اما في كتاب "استراتيجيات حديثة في التدريس" كما يلي الآتية:^{٣١}

³⁰ Ibid.

^{٣١} الدكتور فتحة صبحي سالم اللول، استراتيجيات حديثة في التدريس، (الجامعة الإسلامية - غزة كلية التربية، ٢٠٠٦) ص.

١. استراتيجية التعلم التوليدي:

يرجع استخدام هذه الاستراتيجية إلى العالم الروسي فيجوتسكي Vygotsky

ويقصد بالتعلم التوليدي التعلم من خلال الحوار والتفاوض وتوليد المعنى مع المعلم ومن خلال التعلم في مجموعات صغيرة، فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر.

الأسس العامة للتعلم البنائي الاجتماعي:

أ. التعلم الاجتماعي أفضل من التعلم الفردي.

ب. التعلم لا يكون بنائياً ما لم يكن المتعلم نشطاً.

ج. التعلم نشاط غرضي يتم من خلال سعي المتعلم لتحقيق أغراض معينة يهتم بها.

د. المهام التعليمية تتضح من خلال مشكلات حقيقية ذات علاقة بخبرة المتعلم.

هـ. التعلم يقوم على تفاعل المعرفة القبلية الموجودة لدى المتعلم والمعرفة الجديدة.

و. فهم المعنى في التعلم أساس ويزيد في الفهم من خلال التفاعلات والحياة

الاجتماعية داخل الصف ولاسيما بين الأقران ومع المعلم من خلال الحوار والمنافشة.

ز. المعلم يعلب دور الوسيطة بين المعرفة الدارجة والمعرفة العلمية وهو يوجه المتعلم

نحو فهم وإتقان المهمة.

مراحل استراتيجية التعلم التوليدي لفيجوتسكي:

١. المرحلة التمهيديّة:

يمهد المعلم للموضوع من خلال المناقشة والحوار بتوجيه الأسئلة وتقديم الإجابات

ويجب الطالب شفاهة أو كتابة ويفضل التعبير اللفظي كونه أداة للتفكير وما وراء التفكير من فهم ومعنى ومبنى حيث تتضح المفاهيم التي لدى التلاميذ والتي يلزم تعزيزها أو تعديلها.

٢. المرحلة التركيبية:

يقسم المعلم التلاميذ ويوجههم للعمل في مجموعات ويقوم بالربط والوصل بين المعرفة التي لدى التلاميذ والمعرفة العلمية المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية أو يتيح الفرصة للمفاوضة والحوار فينمو المتعلم بخبرة المفهوم.

٣. مرحلة التعارض (التحدي)

يقود المعلم في هذه المرحلة مناقشة عامة للصف بالكامل تتيح للتلاميذ فرصة المساهمة بملاحظاتهم وخبراتهم وفهمهم يوفر المعلم دعائم تعليمية مناسبة من خلال الإرشاد والمراقبة لأداء أو أفكار المتعلمين والتحليل للاختلافات في آراء التلاميذ والمساعدة باستخدام وسائل تعليمية وأساليب تدريس مناسبة للموقف والتلاميذ. ويكون التحدي بين ما كان يعرفه في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم أي بين المعرفة السابقة واللاحقة.

٤. مرحلة التطبيق:

يتم استخدام المفاهيم العلمية التي تكونت لدى التلاميذ كأدوات وظيفية لحل المشكلات وإيجاد تطبيقات من الحياة اليومية وتكشف مرحلة التطبيق التعلم الحقيقي للمفاهيم العلمية وهو تقويم محصلة التعلم على مستوى التطبيق.

٢. استراتيجيات اتخاذ القرار:

يعرف اتخاذ القرار بأنه الاختيار القائم على أساس عدد من المعايير لبديل واحد من

بين بديلين أو أكثر، وبمعنى آخر هو عملية اختيار منطقي بين اختياراتين أو أكثر اعتمادًا على

الأحكام التي تتسق وقيم متخذ القرار.

خطوات استراتيجية اتخاذ القرار:

يتبع المعلم الخطوات التالية عند استخدامه استراتيجية اتخاذ القرار في التدريس:

أ. تحديد القضية المراد اتخاذ القرار بشأنها.

ب. جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالقضية.

ج. تحديد الاختيارات أو بدائل الحل.

د. تحليل البدائل وتقويمها وصولاً لأفضلها.

هـ. اختيار أفضل البدائل (اتخاذ القرار).

ويلاحظ أن خطوات هذه الاستراتيجية تتفق وخطوات استراتيجية حل المشكلات، إلا

أن هناك فارقاً في خطوة الوصول إلى حل القضية أو المشكلة، حيث تشير هذه الخطوة في

الاستراتيجية الأولى إلى أفضل الحلول أو البدائل، بمعنى أن البدائل المقترحة لحل القضية أو

المشكلة كلها صحيحة وتختار أفضلها بما يتفق والإمكانات المتاحة لتنفيذها وتعميمها. أما في

استراتيجية حل المشكلات فإننا نقترح حلولاً مبدئي للمشكلة في صورة فروض قابلة للاختبار

والتجريب لاختيار الحل الصحيح من بينها، حتى يتسنى لنا تعميم هذا الحل.

٣. استراتيجية التعليم التعاوني

استراتيجية التعليم التعاوني هي استراتيجية تدريسية يتعلم فيها الطلاب من خلال العمل في مجموعات صغيرة غير متجانسة يتعاون أفرادها في انجاز المهمات التعليمية المنوطة بهم. وأهدافها :

أ. تساعد على استخدام عمليات التفكير الاستدلالي بشكل أكبر.

ب. تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

ج. تنمي العلاقات الإيجابية ، وتساعد على تقبل الفرد لوجهات نظر الآخرين.

د. تثير الدافعية لدى المتعلمين.

هـ. تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية أفضل نحو المدرسة والمعلمين.

و. تحقق تقديراً أعلى للذات.

ز. تساعد على التكيف الإيجابي للطلاب نفسياً واجتماعياً.

إجراءات تنفيذها:

أ. يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة (متفاوتون في مستواهم الدراسي) بحيث

يكون في كل مجموعة ٣ - ٥ طلاب ، ويوكل لكل طالب في المجموعة دور يقوم به (رئيس

، مقرر ، متحدث ... الخ).

ب. يبدأ المعلم درسه بمقدمة سريعة يعطي فيها فكرة عامة عن الدرس والأهداف التي يرغب

في تحقيقها مع الطلاب من خلال العمل التعاوني .

ج. يطرح المعلم ورقة العمل الأولى ، بعد التمهيد للنشاط ؛ لضمان فهم الطلاب لمحتوى ورقة العمل ، ويوضح لهم المطلوب القيام به.

د. يتأكد المعلم من توفر خلفية تعليمية (خبرات سابقة ، درس سابق ، مقدمة درس، قراءة درس في الكتاب) لدى الطلاب ينطلقون منها ؛ لممارسة النشاط التعليمي المطروح في ورقة العمل .

هـ. يتيح المعلم الفرصة لأفراد كل مجموعة مناقشة النشاط ، والخروج في نهاية الزمن المخصص برأي موحد ونتاج واحد .

و. تعرض كل مجموعة نتائج عملها أمام الطلاب ويدور نقاش حول ما يعرض ، ثم يكتب المعلم ملخص بسيط على السبورة عن أهم ما أُتفق عليه .

ز.تنفذ بقية النشاطات (أوراق العمل) بنفس الآلية حسب ما يسمح به وقت الحصة .

ح. يقوم المعلم في نهاية الدرس بعملية تقويم ؛ للتأكد من تحقق أهداف الدرس لدى الطلاب ، ويتيح لهم الفرصة لكتابة الملخص السبوري.